

جريمة قاعدة الشهيد اللواء ماجد التميمي (سبايكر سابقاً)

بناءً على قرارات وتوصيات الجلسة رقم (١١) ليوم الاربعاء المصادف ٢٠١٤/٩/٣ لمجلس النواب .

تقرر في جلسة يوم الاحد ٢٠١٤/٩/٢١ للجنة الامن والدفاع تشكيل لجنة متابعة تحقيقية لحادث قاعدة اللواء الشهيد ماجد التميمي (سبايكر سابقاً) .

وقد وردنا التقرير النهائي للجنة القانونية في وزارة الدفاع يوم ٢٠١٤/١٢/٢٨ .

وبعد اطلاعنا على حيثيات قرار اللجنة اعلاه قدمنا تقريرنا الابتدائي الى مجلسكم الموقر بكتابنا (٦٦١ في ٢٠١٤/١١/٢٩) وقد أرتأت اللجنة التوسع في التحقيق للوصول الى المعلومات والحقائق المطلوبة حيث قمنا بالاجراءات التالية :-

- أستضافة كل من السادة المدرجة اسماؤهم وعناوينهم ادناه يوم ٢٠١٥/١/٢٥
- ١- رئيس مجلس محافظة صلاح الدين السيد احمد عبد الجبار الكريم .
- ٢- رئيس اللجنة الامنية في محافظة صلاح الدين السيد جاسم حسين جبار .
- ٣- محافظ صلاح الدين السابق وزير الدولة حالياً السيد احمد عبدالله الجبوري .
- ٤- قائد شرطة محافظة صلاح الدين السابق اللواء الركن جمعة عناد سعدون .
- ٥- مدير الاستخبارات الاتحادية لمحافظة صلاح الدين العقيد فائق حسن احمد .
- ٦- مدير المخابرات لمحافظة صلاح الدين المقدم حافظ علي حسين .
- ٧- مدير مكتب الامن الوطني لمحافظة صلاح الدين العقيد مثنى عيسى جباره .
- كما قمنا بأستضافة كل من السادة المدرجة أسماؤهم وعناوينهم ادناه يوم ٢٠١٥/٢/٩ :-
- ١- الفريق الركن رعد هاشم معاون رئيس اركان الجيش للأدارة .
- ٢- الفريق الركن علي الفريجي قائد عمليات صلاح الدين سابقاً .
- ٣- العميد الركن اكرم صدام مدنف قائد فق ١٨ .
- ٤- العميد ايوب موسى علي طاهر أمر ل ٦٦ قيادة عمليات صلاح الدين .
- ٥- العميد فوزي كاظم عبدالله مدير ادارة فق ١٨ .
- تم أستضافة النائب مشعان الجبوري يوم ٢٠١٥/٢/١٠ .

وبما ان التركيز يجري لمعرفة اعداد المفقودين ومصيرهم والشهداء والاحياء منهم ومعرفة اماكن وفات الشهداء وحول اسباب الانكسار والفسل في مواجهة الارهابيين ارسلنا عدة كتب الى الجهات المعنية التالية لتزويدنا بالمعلومات المتوفرة حول الاحياء او السجناء منهم والكتب هي بالعدد ١٦ في ٢٠١٥/١/٨ ، ١٥٧ في ٢٠١٥/١/٢١ ، ٢٥٨ في ٢٠١٥/٢/١١ ، ٣٠٠ في ٢٠١٥/٢/١٨ والموجهة الى :-

- ١- جهاز الامن الوطني .
- ٢- وزارة الدفاع .
- ٣- وزارة الداخلية .
- ٤- وزارة العدل .
- ٥- جهاز المخابرات الوطني العراقي .

وقد تم ضبط وتدوين عدد من افادات شهود العيان الناجين كما تم الاطلاع على تقرير وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية لوزارة الداخلية والتقرير الاستخباري الذي اعدته المديرية

العامه للأستخبارات والامن في وزارة الدفاع كما قامت اللجنة التحقيقية بمقابلة عدد من الاشخاص الذين تم اختيارهم من قبل المتظاهرين لسماع مطالبهم المتعلقة بمصير ابنائهم وقد عرضوا مايلي :-

- أ- وجود محتجزين لدى الاجهزة الاستخبارية .
- ب- تسليم جثث الشهداء لذويهم .
- ج-استمرار صرف الرواتب للمفقودين .
- د-ادعائهم بأن السيد وزير الدفاع ابلاغهم بوجود (٢٥٠) شخص محتجز من قبل العشائر في المنطقة وقد فاتحنا سيادته لتزويدنا بالمعلومات بشكل رسمي وكانت الاجابة ((وردت معلومات من العمليات المشتركة وتم متابعة المعلومات من قبلنا شخصياً وتخصيص مبالغ مالية للعناصر التي ساعدت في ذلك ولكن لم نصل الى نتيجة لحد الان)) .
- كما شاركت لجنتنا بالاجتماع التنسيق حول ملف مجزرة سبايكر المنعقد في غرفة عمليات الامانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١ وحضره النائب صباح الساعدي ممثلاً عن اللجنة حيث تم الاطلاع على الاجراءات والتوصيات التي صدرت في الاجتماع ومتابعة ما جاء فيها .

المعلومات :-

- ١- بعد التدهور الامني في الموصل وسقوطها في يوم ٢٠١٤/٦/١٠ وسيطرة تنظيم داعش على المدينة بالكامل ، حدث انكسار في معنويات الجيش والقوات الامنية وقد تمثل ذلك في ترك منتسبي الوحدات لمواقعهم بدون قتال وانهيار الروح المعنوية وتصاعد الحرب النفسية واعلام تنظيم داعش ، وكان تأثير ذلك كبيراً على محافظة صلاح الدين وذلك لقربها من الموصل .
- ٢- في صباح يوم ٢٠١٤/٦/١١ سقطت مدينة تكريت وبعض اقصية محافظة صلاح الدين بيد تنظيم داعش والمتعاونين معهم .
- ٣- ان قائد عمليات صلاح الدين الفريق الركن علي الفرجي اتخذ قراراً ليلة ١٢/١١ حزيران ٢٠١٤ بنقل مقر قيادة عمليات صلاح الدين والقوات المتجفلة معها الى قاعدة سبايكر باعتبارها قاعدة حصينة وفيها مطار وبالإمكان الدفاع والتصدي لتنظيم داعش ، وبذلك اصبح داخل القاعدة وحدات تابعة (لقيادة عمليات صلاح الدين) والقوة الجوية بقيادة فوج ١٨ وفوج العمليات الخاصة الذي وصل الى القاعدة ليلة ٢٠١٤/٦/١٠ بعد الانسحاب من الموصل بالاضافة الى اعداد من الضباط والمراتب المنسحبين من وحدات الموصل وشمال صلاح الدين وتواجدوا في قاعدة سبايكر ليلة ١٢/١١ حزيران ٢٠١٤ وهم بحالة ذعر وخوف شديد مما ساعد على احباط المعنويات وزيادة الفوضى .
- ٤- كان يتواجد في القاعدة عدد من المراتب المتطوعين الجدد خلال شهري نيسان ومايس ٢٠١٤ لغرض استكمال تدريبهم وسد نقص عمليات صلاح الدين المشكلة حديثاً وهم بحدود ١٣٠٠ منتسب .
- ٥- في الساعة الثامنة صباح يوم ٢٠١٤/٦/١٢ ونتيجة لأنعدام القيادة والسيطرة وسوء التدريب وانعدام الانضباط للوحدات المتواجدة داخل القاعدة حدثت فوضى من قبل المنتسبين وصاحبها اطلاق نار عشوائي ، وقد انتشرت بينهم اخبار حصول الموافقة على المغادرة الى مكان اخر مما ادى الى ارتداء معظمهم ملابسهم المدنية وخروجهم مع بعض التجهيزات وقد حاولت قوة مكافحة الارهاب المتواجدة في باب النظام للقاعدة

- منعهم من الخروج الا ان تلك المحاولات فشلت وتمكنوا من فتح البوابة وخرجوا الى الشارع العام .
- ٦- بعد وصول المنسحبين مقابل جامعة تكريت التقوا بسيطرة وهمية مهدت لهم الطريق للوصول الى سيطرة وهمية اخرى التي تبعد مسافة ٢ كم عن الاولى ، حيث تم محاصرتهم والسيطرة عليهم من قبل (٥٠) شخص من الارهابيين المسلحين بشكل جيد واوهموهم بركوب العجلات المهيأ لهم مسبقاً على اساس التوجه الى اهاليهم ، لكن تم استدراجهم الى المنطقة المسماة المجمع الرئاسي في صلاح الدين حيث تعرض البعض منهم الى مجزرة وتصفية جسدية .
- ٧- ذكر ذوو الضحايا واشخاص اخرين ان كليدار الروضة العسكرية قد اعلمهم وتكلم في وسائل الاعلام بأن هنالك سيارات عسكرية نقلت اعداد كبيرة من المنسحبين من سبايكر من سامراء الى بغداد ويفترض انهم احياء .
- ٨- بلغ العدد المثبت من المفقودين في حادثة سبايكر (١٧٢١) وبلغ عدد الذين تم صرف رواتب الى عوائلهم وذويهم بفضل جهود ومتابعة اللجنة الرئيسية في وزارة الدفاع لغاية ٢٠١٥/٢/٢٨ (١٥١٧) ولا زالت الاجراءات مستمرة لأكمال وتدقيق المعاملات المتبقية علماً ان (١٦٥) منتسب ظهر تبين خدمتهم مابين هارب وعدم التحاقهم الى الوحدات المنتسبين اليها بعد توزيعهم من مراكز التدريب .
- ٩- استمر التنسيق والمتابعة مع اللجنة التحقيقية في وزارة الدفاع ومتابعة المستجديات والمعلومات المتعلقة بجوانب الموضوع وكانت جهودهم وتعاونهم مستمراً بالرغم من صعوبة الوضع واستمرار المعارك في صلاح الدين وصعوبة المتابعة .

- الحقائق :-

- ١- تبنى الجيوش على الضبط والتدريب والتسليح والتجهيز والمعنويات ومن حيث المبدأ يعتبر القادة والامرين مسؤولين عن اي خلل في وحداتهم لأن فقدان القيادة والسيطرة يؤدي الى الانهيار والانكسار .
- ٢- تسرب وانسحاب العسكريين من جبهات القتال في الموصل ووصولهم ودخولهم الى المعسكرات في قاطع عمليات صلاح الدين ادى الى اشاعة الفوضى وانهيار المعنويات وكان على القادة ان يكون لهم تقدير موقف مسبق، وسبق نظر ومنعهم من الاختلاط وكانوا سبباً واضحاً في التأثير السلبي على المنتسبين .
- ٣- ان قيادة عمليات صلاح الدين والوحدات المتجفلة معها وقوات الشرطة والحكومة المحلية لم تكن بمستوى المسؤولية والحدث ولم تهيأ الاستحضارات اللازمة والاستعداد المطلوب للأحتمالات المتوقعة عند سقوط الموصل حيث انها لم تقم بأعمال اعاقه وخطوط صد للعدو قبل دخوله حدود محافظة صلاح الدين .
- ٤- هناك حقيقة يؤكدها الكثيرون ان محافظة صلاح الدين تعيش في فوضى أمنية واضحة قبل سقوط الموصل بأكثر من شهر ، بسبب انتشار الجريمة وغياب المتابعة وتطبيق القانون الامر الذي جعل الطريق ممهداً لدخول العدو بسهولة .
- ٥- اما القطعات العسكرية فهناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها ان اعتماد طريقة التمويل الذاتي للوحدات العسكرية ادى الى زيادة الفساد المالي والاداري وتسابق القادة والامرين على الكسب غير المشروع على حساب الضبط والتدريب وادامة الكفاءة القتالية للوحدات .
- ٦- نتيجة الفساد الاداري والمالي اصبح هناك اعداد هائلة من المنتسبين الوهميين (الفضائيين) اثرت سلباً على القدرة القتالية في الوحدات وانحلال للضبط واشاعة التذمر بين المقاتلين الاخرين ويضاف اليها في سوء الحالة اختيار القيادات غير الكفوءة ومنح الرتب خارج الضوابط .

٧- المعلومات والافادات حول المفقودين من الاحياء والشهداء فيها اختلاف وتعارض وبعضها لا يعتمد على مصادر موثوقة بالكامل وفيها نوع من الارتباك والتعارض وان استمرار العمليات العسكرية في محافظة صلاح الدين يزيد من صعوبة الوصول للحقائق

٨- نقل الجنود المستجدين وغير المدربين الى معركة محتملة الوقوع لم يكن سياقاً صحيحاً بل كان خاطئاً واصبحوا عبئاً على الاخرين .

- الاستنتاجات :-

لا يمكن تأشير حادثة سبايكر على انها حادثة منفصلة وقعت بمكان وزمان معين ولكنها بالحقيقة تتعلق بأسباب كثيرة :-

- ١- سقوط الموصل وانكسار الروح المعنوية للمقاتلين المنسحبين منها اثر تأثيراً سلبياً وكبيراً على القطاعات المتواجدة في قاعدة سبايكر وصلاح الدين .
- ٢- من اهم اسباب انهيار المعنويات هو نظام بناء القوات المسلحة والعقيدة العسكرية المتبعة وضعف التدريب وانعدام الضبط وضعف التسليح والتجهيز والفساد المالي والاداري الذي كان له تأثير كبير على موجود الوحدات ومنتسبيها .
- ٣- قادة الوحدات ولمختلف رتبهم ومواقعهم يتحملون مسؤولية تضامنية في تهيئة وحداتهم القتالية .
- ٤- عدم وجود تقدير موقف مسبق وتهيئة واستحضارات لما بعد سقوط الموصل وعدم اتخاذ خطوط صد متقدمة لمواجهة المنسحبين من الموصل وعزلهم وصد الهجمات الارهابية قبل دخول صلاح الدين كمبدأ القتال التراجعي اضعف استعداد قوات سبايكر على المواجهة .
- ٥- نرى من خلال قراءة الاحداث هناك اهمال وتقصير وسوء ادارة من قبل الوحدات العسكرية .
- ٦- يبقى التحقيق قاصراً طالما ان المناطق التي حدثت فيها جريمة سبايكر ساحة قتال وغير محررة .
- ٧- ان الواقع السياسي في العراق قد اثر بشكل كبير على بناء واداء وكفاءة القوات المسلحة
- ٨- ضعف الحكومات المحلية وعدم ابراز دورها في العمل الامني اضعف الدعم المحلي (الشعبي) للقوات المسلحة .
- ٩- استناداً الى اعترافات الارهابي (ابراهيم بدري ابراهيم البازي) بأن عدد من الارهابيين الذين تم اطلاق سراحهم بواسطة تنظيم داعش من سجن تسفيرات صلاح الدين يوم ٢٠١٤/٦/١١ قد شاركوا بتنفيذ مجزرة سبايكر .
- ١٠- ان الضبط العسكري والالتزام بتنفيذ الاوامر خلال الحرب لا يمكن تطبيقه الا بتطبيق الاحكام الصارمة وفق قانون العقوبات العسكرية واعتماد التدريب العالي والاعداد النفسي والحفاظ على المعنويات .
- ١١- فشل المفتشية العسكرية في وزارة الدفاع بأداء واجباتها الرقابية على الوحدات والتشكيلات مما أدى الى تفشي الفساد الاداري والمالي وعدم التقييم الصحيح للجاهزية القتالية .

- ١٢- انعدام الدعم الجوي للقطعات واسنادها اضعف معنوياتها واداءها وقدراتها القتالية .
- ١٣- عدم وجود خطط بديلة لمعالجة الحالات الطارئة وتقدير موقف للحالات المستجدة والمستقبلية اخرج الوحدات واوهن عزيمتها .
- ١٤- صعوبة تأمين الارزاق وما يخلفه نظام الاكتفاء الذاتي في الجيش من فساد اداري صرف أنظار بعض القادة والامرين نحو الثراء بدلاً من بناء القدرات القتالية للوحدات .
- ١٥- عدم تطبيق منظومة تأهيل واعداد للضباط وسوء اختيار الامرين والقادة ادى الى اختيار غير المؤهلين وغير الكفوئين لأستلام المناصب القيادية .
- ١٦- فشل الاستخبارات العسكرية بالقيام بواجباتها الرئيسية التعبوية وانغماسها بأعمال بعيدة عن واجباتها انعكس على مجمل العمل في الوحدات العسكرية سلباً .

- التوصيات :-

- ١- متابعة انجاز المجالس المشكلة من قبل دائرة الادارة في وزارة الدفاع بحق المفقودين في حادثة سبايكر وتثبيت موقفهم النهائي والعمل على استكمال الاجراءات اللازمة بصرف رواتب المفقودين وفقاً للسياقات المعتمدة ولحين حسم موقفهم القانوني انسجاماً مع المادة ٤٩ من قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (٣) لسنة ٢٠١٠ وتعديلاته والتي قضت بصرف الراتب الكامل (الراتب + المخصصات) لمن يعيّلهم شرعاً حتى يعود او تثبت وفاته .
- ٢- قيام دائرة المستشار القانوني في وزارة الدفاع بمتابعة الاجراءات القانونية بحق الضباط المتسربين وعددهم (١٥٨) بمختلف الرتب واحالة (٢٧) ضابط بمختلف الرتب الى المحاكم لأجراء محاكمتهم وفقاً للقانون وحسب قرار اللجنة التحقيقية في وزارة الدفاع .
- ٣- مراجعة مناهج تدريب المتطوعين والعمل على اعدادهم مهنيّاً من الناحية العسكرية والكفاءة في استخدام السلاح والضبط العسكري والالتزام قبل توزيعهم على الوحدات وتحملهم المسؤولية .
- ٤- تفعيل منظومة اعداد الضباط والقادة والامرين وعدم اسناد مناصب القيادة الا للضباط الاكفاء والمشهود لهم بالنزاهة والاخلاص .
- ٥- حث الاجهزة الاستخبارية والامنية وقيادة عمليات صلاح الدين للقيام بمسؤولياتهم والبحث والتحري عن مواقع المقابر واماكن دفن الشهداء ومتابعة الاحياء والمختطفين لدى داعش او غيرها في اي مكان .
- ٦- قيام دائرة المستشار القانوني في وزارة الدفاع بمتابعة الدعاوي الجزائية ضد المجرمين في حادثة سبايكر .
- ٧- ان اختصاص عمل اللجنة ينحصر ضمن نطاق حادثة سبايكر ، لذلك ترى اللجنة ضرورة تشكيل لجنة تقصي حقائق لأسباب سقوط صلاح الدين .
- ٨- ذكر ذوو الضحايا وبعض الاشخاص أن كليدار الروضة العسكرية اخبرهم بأن سيارات عسكرية نقلت منسحبين يفترض انهم احياء (نوصي) بقيام الجهات المسؤولة الاستخبارية والامنية بالتقصي والبحث واخبار ذويهم .
- ٩- اكد الكثير من الاشخاص ان اعداد كبيرة من المنسحبين لازلوا احياء ولازال معظمهم محتجزين لدى داعش او في اماكن اخرى ، على الجهات الامنية والاستخبارات القيام بواجباتهم بالتأكد والعمل على انقاذهم .
- ١٠- ندعو الى عدم الاخذ بالتصريحات والاتهامات قبل التأكد من صحتها والعمل على التعامل مع المواطنين وتقصي الحقائق بمهنية عالية والوصول اليها والحفاظ على وحدتنا الوطنية كما ندعو العشائر العربية في صلاح الدين والمواطنين الى التعاون مع الجهات الرسمية للوصول الى اماكن الاحياء ومعاونتهم ومعاونة ذويهم .

- ١١- ورد في البند الثامن عشر من التقرير المرسل إلينا من المجلس التحقيقي للدائرة القانونية في وزارة الدفاع ان عدد من الضباط ذوي الرتب الكبيرة وبعد ادائهم اليمين قد افادوا ان هناك امر صادر من قائد عمليات صلاح الدين بمنح اجازة (١٥) خمسة عشر يوماً يلتحقون بعدها الى معسكر التاجي ، وهناك افادات اخرى تعارض هذه الافادات مما يعطي صورة واضحة لتقاطع الافادات وتعارضها مع بعضها وحالة الارباك والفوضى الموجودة وضرورة التدقيق للوصول الى حقائق صحيحة .
- ١٢- حث لجنة العشائر في مجلس النواب على استمرار مشاركتهم ومتابعة اتصالاتهم مع العشائر في محافظة صلاح الدين لمتابعة المجرمين وملاحقتهم ولتصفية الأجواء بين ابناء الشعب العراقي وتعاونهم للصالح العام .

- القرار :-

بناءً على القرار الموجه الى لجنة الامن والدفاع من رئاسة مجلس النواب بالمتابعة في التحقيق (بحادثة سبايكر) اتخذت اللجنة العديد من الخطوات التي تقربها من الحقيقة والتي ادمت قلوب العراقيين جميعاً .

وبعد الاطلاع على ما جاء في حثيات المجلس التحقيقي والاستماع الى اقوال الشهود الذين ذكرت اسماء اكثرهم في مطلع التقرير توصلنا الى مايلي :-

- ١- لاحظنا ان هناك استعجال في اتخاذ قرار المجلس التحقيقي لوزارة الدفاع ، حيث كانت بعض الافادات عائمة مما يضيع الكثير من المعلومات المهمة كما لاحظت اللجنة ان هناك عمومية في السرد ولم يتعمق المجلس بمعرفة (بعد الشاهد وقربه من الحدث . كمثال) للوصول الى حقيقة هذه المعلومات وقد كان هذا الاستعجال بسبب ضغط الشارع وصعوبة الوصول الى المعلومات لأستمرار الاقتتال في المحافظة .
 - ٢- ورد في البند الثامن عشر من تقرير اللجنة القانونية لوزارة الدفاع ان ستة ضباط من ذوي الرتب الكبيرة قد افادوا بعد التحليف بصدور امر من قائد العمليات ليلة ١٢/١١ حزيران ٢٠١٤ مفاده انه ابلغ عدداً من الضباط بأنه سيمنح المتدربين اجازة (١٥) خمسة عشر يوم يلتحقون بعدها الى معسكر التاجي ، وبعد تدقيق هذه الافادات تبين معارضتها مع كثير من شهادات الاخرين الذين نفوا هذا الامر ان هذا التقاطع يستوجب التدقيق وعرض الموضوع بعد ذلك على الجهات القضائية لتولي اتخاذ القرار المناسب بما يضمن العدل وحقوق الجميع .
 - ٣- خلصت اللجنة ان المسؤولية هي مسؤولية تضامنية تبدأ من القائد العام للقوات المسلحة بصفته الرسمية وتنتهي بأدنى المراتب وهذه المسؤولية ملقاة على عاتقهم كقادة ومسؤولين لتهيئة القطعات تجهيزاً وتدريباً وتسليحاً واعداداً للدفاع عن الوطن وبحكم مسؤولياتهم الا اننا وجدنا ان هناك الكثير من الاخفاقات في تقدير المواقف والاعداد الجيد والاختيار الصائب والبناء المهني والذي نتج عنه هذه المجزرة وتلك الاخفاقات المتعددة .
- لذا قررت اللجنة اعادة التقرير الى اللجنة التحقيقية في الدائرة القانونية لوزارة الدفاع لمعالجة اوجه النقص والتدقيق واكمال التحقيق وحث الاجهزة المعنية والاستخباراتية والامن الى الوصول للحقائق وتحديد المسؤوليات وتحديد اماكن الاحياء من المنسحبين خلال وبعد تحرير محافظة صلاح الدين .

صباح مهدي الساعدي النائب

رئيس اللجنة التحقيقية

النائب
حامد عبيد مطلق

عضو

النائب
عباس جبار الخزاعي

عضو

النائب

هوشيار عبدالله

عضو

النائب

علي جاسم المتيوتي

عضو